مراقبـــون ســـياسيون:

الحكـــومة خيبـــت آمال الداخل والخارج

> أكد مراقبون سياسيون وخبراء واقتصاديون أن حكومة الوفاق الوطني برئاسة محمد سالم باسندوة فشلت في تحقيق الغايات والأهداف الوطنية التي راهن عليها الشعب اليمني والمجتمع الدولي بهدف اخراج اليمن من الأزمة.

واعتبروا عدم تمكن الحكومة إزالة مسببات الأزمة وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين وإعادة الأمن والاستقرار إلى المدن الرئيسية واستمرار بقاء المليشيات المسلحة والمخيمات فشلاً يستدعي ضرورة إعادة النظر في الحكومة.

متابعات: علي الشعباني

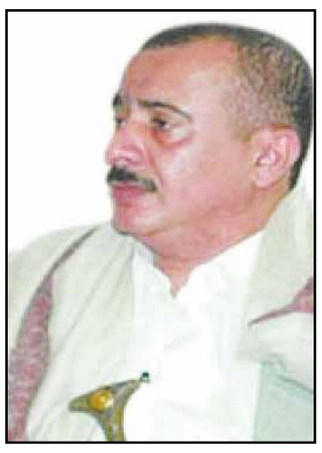

وبهذا الخصوص قال مبعوث الامين العام للامم المتحدة جمال بن عمر: ان اليمنيين سيعيدون النظر في حكومة الوفاق الوطني اذا لم تتمكن من تحقيق اي تقدم ملموس في تقديمها للخدمات الاساسية للمواطنين وانهاء حالة الانفلات الأمني القائم بسبب عدم تمكن الحكومة من منع المسلحين القبليين من حمل السلاح داخل العاصمة.

وأعرب عن اسفة لاستمرار تواجد الجماعات المسلحة في شوارع العاصمة صنعاء وقال وبالرغم من ازالة القسم الاكبر من الحواجز الترابية والاسمنتية التي كانت تقطع اوصال صنعاء إلا ان المسلحين انتقلوا «الى الشوارع الفرعية وخزنوا المتفجرات في المباني».

واشار مبعوث الأمين العام للامم المتحدة جمال بن عمر في حديث لوكالة فرنس برس-الأيام الماضية إلى ان الخارجين على القانون والقاعدة مازالوا يسيطرون على اجزاء من البلاد ليس فقط في المحافظات الجنوبية والشرقية، بل ايضا في بعض المناطق من صنعاء والمدن القريبة منها.

ووصف بن عمر الأوضاع في العاصمة قائلا :يبدو ان عدد افراد الشرطة على الطرقات قليل وتفصل بينهم مسافات واسعة. اضافة الى ان الاشارات المرورية لا تعمل والشوارع تملؤها القمامة. والمحاكم معطلة بسبب اضراب مستمر منذ ثلاثة اشهر، الامر الذي يشل عمل النظام القضائي بشكل واسع.

وانتقد المبعوث الاممي عجز الحكومة في تلبية الخدمات للمواطنين وتحديدا شبكات الكهرباء وانابيب النفط والغاز التى لا تزال تتعرض للتخريب بشكل مستمر ما يعطل الامدادات الى صنعاء وباقي المدن .

وأشار بن عمر الى ان اليمنيين سيعيدون النظر في شرعية ومصداقية الحكومة» ما لم تحقق تقدما ملموسا في تقديم الخدمات الرئيسية للمواطنين في اسرع وقت، خصوصا في ظل تفاقم الوضع الانساني في البلاد.

يجب ألاَّ تستمر

من جانبه قال الشيخ محمد بن ناجي الشائف -عضو مجلس النواب : إن حكومة الوفاق الوطني الحالية ليست هي الحكومة التي يبحث عنها الشعب اليمني.واكد انه لا يجب أن تستمر هذه الحكومة. لان اليمن يريد رئيس وزراء لليمن وليس سكرتيرا عند أحد. مجدداً تأكيده على ان هذه الحكومة لم تنجح ويجب أن تستقيل.. داعيا فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى دعوة الأحزاب الموقعة على المبادرة الخليجية الى تشكيل حكومة جديدة تتكون من أشخاص أقوياء لا يمثلون أحزابهم في الحكومة وإنما يمثلون الشعب اليمني بمختلف أحزابه وشرائحه وفئاته المختلفة؛ لأن الوزراء الحاليين اصبحوا فريقا غير فاعل.

حكومة ضعيفة

إلى ذلك قال الاستاذ احمد الكحلاني -عضو مجلس النواب: ان الحكومة ضعيفة ولديها اشكاليات لم تستطع تجاوزها منذ تشكيلها وحتى اليوم فهي لم تستطع ومعها اللجنة العسكرية إلزام بعض القوى على رفع المظاهر المسلحة..

وأضاف: الحكومة لن تستطيع إخراج الوطن من الأزمة بسبب ضعفها وعدم قدرتها على توفير الخدمات الاساسية للمواطنين الذين يعلقون آمالاً كبيرة عليها ولكن المؤشرات مخيبة للآمال..مشيرا الى ان المجتمع اليمني يريد حكومة تقف إلى جانب المواطن وليس إلى جانب الأحزاب والشخصيات والقوى السياسية وان تلبي تطلعاته وآماله ولا تزيد من معاناته برفع اسعار المشتقات النفطية وخاصة الديزل وانتهاج سياسة الاقصاء وعدم استغلال الوظيفة العامة لصالح الاحزاب.

لم تنجح في شيء

اما الدكتور عبدالرحمن ناجي- استاذ الإدارة بكلية التجارة جامعة صنعاء- فقد قال: إن حكومة الوفاق الوطني ومنذ تشكيلها لم تنجح في تحقيق شيء سوى التقاسم للحقائب الوزارية والسفريات وممارسة الإقصاء والاستهداف لموظفي الدولة..

وأضاف: لم يلمس المواطن على أرض الواقع أي نتائج لحكومة الوفاق الوطني وهو أمر مؤلم ومحزن خاصة وأنها لم تتمكن حتى اليوم من إعادة الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية إلى ما كانت عليه قبل الأزمة على الأقل..وقال: المصيبة أن الحكومة تكيل بمكيالين وأن وزراء المشترك لم يستوعبوا أنهم يمثلون دولة وسلطة تتعامل وتنظر إلى جميع المواطنين بشكل متساوٍ وليس على أسس حزبية ومعايير مناطقية، ويمكن أن نستند في ذلك إلى تصريحات وزراء المشترك الأخيرة في وسائل الإعلام وخاصة وزراء الإعلام وحقوق الإنسان والمالية وآخرين.

منوهاً إلى أن ممارسات وموقف المشترك في حكومة الوفاق قد سببت شرخاً في صميم العلاقة المتناغمة بين أعضاء الحكومة وهو أمر اثر على سير أدائها منذ تعيينها وحتى اليوم..

وأكد الدكتور ناجي أن ما قامت به حكومة الوفاق حتى اليوم من خطوات اقتصادية وسياسية لا يتناسب مع طبيعة المرحلة الحرجة التي تمر بها بلادنا التي تواجه أزمة مستفحلة في عمق الواقع اليمني وهي بحاجة إلى معالجات وحلول شجاعة وجذرية وليس انصاف حلول..

حكومة مشلولة

وبدوره أكد الدكتور فؤاد الصلاحي- استاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء لصحيفة الوحدة- اكد أن الحكومة لم تنجح في شيء وهي حكومة مشلولة لا توجد لديها رؤية ولا تصور لما سيكون عليه الوضع مستقبلاً ولم تستطع أن تخطو عمليا باتجاه حل مشاكل مثل الكهرباء والماء وتقطعات المسلحين، كما أنها لا توجد لديها رؤية لدعم مسار اقتصادي قادم ولا كيفية إعادة هيبة الدولة ومفهوم السيادة في الداخل حتى وصل الأمر بالدولة أن يتنازع مجالها عدة جماعات وتعلن شرعيتها عليها..

متناقضة

اما الدكتور عبدالعزيز الكميم نائب رئيس جامعة عمران فقد قال: تشكلت حكومة الوفاق الوطني طبقاً للمبادرة الخليجية لتكون كما ينبغي وفاقية، ولكنها لم تستطع أن تكون كذلك وظل أعضاؤها من المشترك برئاسة باسندوة يدورون في فلك أحزابهم، يمثلون فيها مصالحها المتناقضة والمتعارضة مع مصلحة الوطن والشعب، وهو ما جعلها حكومة فاشلة وغير قادرة على انجاز شيء ولو كان جزءاً بسيطاً مما هو مطلوب منها..واشار الى ان حالة عدم الأمن والاستقرار تزداد اتساعاً وتطوراً إلى الأسوأ على امتداد مساحة الوطن اليمني وقد عجزت هذه الحكومة حتى على ردع وايقاف من يعتدون على الكهرباء لتصل خدمتها إلى المواطن دون انقطاع وقس على هذا بقية الخدمات الضرورية الملحة للناس، أما الارهاب وقطع الطرقات وانتشار الفوضى في كل مكان فالحكومة حتى اليوم لم تقدم شيئاً في ذلك.

■الشيخ الشائف: يجب أن لا تستمر الحكومة الحالية لأنها فاشلة

■احمد الكحلاني: الشعب يريد حكومة تقف إلى جانبه وليس مع الأحزاب

■فؤاد الصلاحي: الحكومة مشلولة ولم تحقق شيئاً حتى الآن

■عبدالرحمن ناجي: الحكومة لم تنجح في تحقيق شيء إلا السفريات

■عبدالعزيز الكميم: الحكومة فاشلة وغير جديرة بالثقة

ما هكذا تورد الإبل يا باسندوة

عبدالخالق المنجر

> كنا ننتظر من رئيس حكومة الوفاق أن يجسد المسؤولية التي اسندت اليه كرئيس وزراء للجمهورية اليمنية ويتكلم باسم الجميع، إذ كان الأجدر به منذ تحمله هذه المهمة الوطنية أن يعمل على تهدئة النفوس ولملمة الجراح وتوحيد الصفوف باعتبار أننا تجاوزنا أزمة ٢٠١١م من خلال المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة وأجزم كأحد أعضاء المؤتمر الشعبي العام لو أن سندوة سلك مثل هكذا نهج فإنه سيحظى باحترام غالبية أبناء الوطن ولا يحتاج الى إنزال دمعة واحدة وسيثبت للشعب حسن النية وحرصه على مصلحة الوطن وقدرته على اتخاذ القرار دون تدخل المؤثر الخارجي لتوجيهه بإصدار قرارات تخدم جهات حزبية وشخصيات نافذة أوصلته لهذا المنصب لتنفيذ مصالحهم المتفق عليها سلفاً مع المذكور.

ما كان أحوجنا الى رجل وطني يعمل على تجنيب اليمنيين الانقسام والتناحر ونبذ المناطقية والطائفية والحفاظ على وحدة الوطن وقواته المسلحة والامن والنظر الى الجميع بعين المساواة والوقوف على مسافة واحدة من كل الفرقاء.

للأسف الشديد لقد خابت الظنون وظهر السر المكنون إذ تحول هذا المسؤول الى بوق محرض ومثير للفتن وزرع الاحقاد وليس هذا فحسب بل أصبح معول هدم لإهدار مقدرات البلاد وتسخير ذلك لجامعة الاخوان وعدد من الجمعيات ذات العلاقة بالارهاب ومن باب تأكيد المؤكد فإن الرجل تم اختياره بعناية فائقة لتولي هذا المنصب الرفيع كأداة لتنفيذ أجندة واخوانية لدرجة أنه اصبح ملكياً أكثر من الملك.

من الملاحظ أنه يعمل على النقيض من المبادرة الخليجية وآليتها لأنه يفهم بأن بقاء الوضع على ماهو عليه الآن وهو في مصدر القرار يتيح له الفرصة لتحقيق أكبر قدر ممكن من تمزيق النسيج الاجتماعي وتعميق الهوة بين الاحزاب ونهب المال العام، وإن لمسنا له العذر مقابل دموع التماسيح التي يذرفها كلما طلب منه تنفيذ مهمة قد لا تطاوعه نفسه على ارتكابها للإيحاء للبسطاء بأنه يذرف دموع الندم فإن بإمكانه ولو لمرة واحدة في حياته أن يرفض تلك التوجيهات الإجبارية وسيقف الجميع الى جانبه بكل قوة واحترام بدلاً من البكاء الذي يسيئ لرجالات اليمن في هذا المنصب ويعطي انطباعاً مخجلاً عن اليمنيين لدى الاشقاء والاصدقاء.

أبناء نهم ينددون بموقف اللجنة العسكرية وانحيازها للمليشيات المسلحة

استهجن مشائخ وأعيان وابناء مديرية نهم- محافظة صنعاء- نتائج زيارة اللجنة العسكرية لمديريتهم والتي كانت مجرد ذر الرماد على العيون..

وأعربوا - في بيان صادر عنهم حصلت «الميثاق» على نسخة منه: عن أسفهم الشديد لنتائج زيارة أعضاء اللجنة العسكرية والتي لم تلب أدنى متطلبات أبناء المديرية، ولو في حدها الأدنى في الجانب الأمني.

مشيرين الى أن اللجنة فشلت وعجزت عن رفع أي من النقاط والتقطعات التي تمتد على طول الطريق العام والتي تتمترس فيها الميليشيات المسلحة التابعة لأحزاب اللقاء المشترك وعناصر ارهابية..

موضحين أن اللجنة العسكرية عادت أدراجها الى صنعاء ولم تزحزح أي تمترس بسبب رفض مليشيات المشترك اخلاء النقاط والتقطعات والتي ما كان لها أن تظل لولا تهاون اللجنة معهم.

وأكدوا أن ميليشيات المشترك تواصل فرض حصارها على المواطنين بقطع الطريق العام ومنع وصول المواد الغذائية وغيرها وكذلك استمرار الاعتداء على معسكر (٦٣) في بيت دهرة...واتهموا اللجنة العسكرية بالعمل لتحقيق رغبة طرف وتجاهل حق المواطنين في التنقل بالطريق العام بحرية.

وبينوا أن اللجنة العسكرية نزلت مرتين الى المديرية إلا أنها لم تحقق أية نتائج، وهذا يعد دليلاً كافياً على تساهلها وانحيازها لطرف حزبي وتجاهل واجباتها ومسئوليتها تجاه الوطن والمواطنين في هذا الظرف الحرج.

مليشيات الفرقة تعتدي على القيادي المؤتمري علي شعفل

> اعتدت عناصر الفرقة الأولى مدرع على القيادي في المؤتمر الشعبي العام علي علي شعفل، السبت اثناء مروره من شارع الستين.

ويأتي الاعتداء استمراراً لمسلسل استهداف القيادات المؤتمرية، حيث قامت عناصر الفرقة باعتراض سيارة نائب رئيس فرع المؤتمر بمديرية أرحب وتكسيرها وإصابته بعدة طعنات في يديه نقل على اثرها الى المستشفى.

وفي هذا السياق عبرت قيادة فرع المؤتمر وكوادره وأنصاره في مديرية أرحب عن إدانتهم واستنكارهم الشديدين لاعتداء عناصر الفرقة الاولى مدرع على القيادي المؤتمري علي علي شعفل.

وحذر ابناء أرحب في بيان لهم من عدم قيام الاجهزة الامنية بضبط الجناة وتقديمهم للعدالة لما ارتكبوه من جرائم.

مؤكدين أنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي في ملاحقة تلك العناصر والتصدي بحزم لجرائمها.